

بعدك قارى مرثى مرة اخرى قال مجاهد هذا مثل ضربه الله لقرآن
مرثى في آخر الزمان وفي المسئل اختل من ابي جعدة وابو جعدة كنية
الذبيب روي الامام احمد وابو يعقوب الموصلي وعبد الباقي وابن قانع
ان الاعشى الشاعر المازني الرمزي واسمه عبد الله بن الاعور
كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في شهر رجب عماله من
هجرته من امرته فاشترى عليه فهاذت برجل منهم يقال له مطرف
ابن بصير بن كعب بن قبيص بن دلف بن اهلضم بن عبد الله بن الرمزي
فخطبها خلف ظهره فلم يدر لم يجدها في بيتها واخبر خبرها فطلبها
منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه فاتي النبي صلى الله عليه
واسلم وانما يقول

يا سيد الناس وديان العرب اشكو اليك ذريرة من الذرير
كالذبيبة الفسافي ظل السرب خرجت ابقها الطعام في رجب
فخالفتني بنزاع وهرب وقد فتني بين عيسى وموسى
اخلفت العهد للحق بالزنب وهن شرعنا لمن غلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وهن شرعنا لمن غلب كثير فسادها
وخياستها بالذرية واصلة ذريرة المعده وهو فسادها وقيل اراد
سلاطنة لسانها وفساد منقطعها من قولهم ذريرة لسانه اذا كانت
حادا لسان اليبالي بما قال والعيس بالعين والصاد المهلين
اصل الشجر والموتسب المتلف وقوله الحق بالزنب هو بالسطا
المعلمه اراد به انها منعتة بضعها من لطت لذبها اذا سدت
فرجها بما ارادها النحل وقيل اراد توارثه واخفق بخصمها
عنه كما تخفى الناقة فرجها بذبها ولما شكى للنبي صلى الله عليه
وسلم امراته واخبره بما صنعت وانها عند رجل منهم يقال له مطرف
كتب النبي صلى الله عليه وسلم مطرف انظر امره هذا معاذة
فادفعها اليه فاناه بكتتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال
ها

لها معاذة هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك وانا اذ افك
اليه فقلت خذي العهد والميثاق وذمه النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يعاقبني فيما صنعت فاخذها ودفعها لمن في اليد فانما يقول
لعمر ما حي معاذة بالذبيبة في الواحسي ولا قدم العهد

وقال الزمخشري في قوله تعالي ان كيدكن عظيم استعظم كيد النساء
لاندهن وان كان في الرجال الا ان النساء اللطيف كيدا وانذ حيله وتكهن
في ذلك رشيق ولذلك يقبلن الرجال وعن بعض العلماء انه قال ان
اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله يقول
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم وقال
البيضاوي من كيدكن من كيدكن والخطاب لها والامثالها و
لسائر النساء ان كيدكن عظيم فان كيدا النساء اللطيف واعلق
بالقلب او اسدنا نيرا في النفس والذين يواجرن به الرجال
والشيطان يوسوس له مسارقة وله درج حمل صادات فواذي بعينها
وميتهم كان حين تدبير لئلا يرد عذب كان ذكي المسك خالقه
والزنجبيل وما المزن والشهد **وباب الوصل مقفول**
قد تقدم الكلام على اعراب مثله في العقل مقفول **وباب**
معروف ويجمع على ابواب ويببان وقد قالوا ابو برة نادر الازدوا
قال الشاعر

هناك اخبية ولاح ابوية يخلط بالبر منه الجد والدين
ولو افرده لم يجز من لطايف الالغاز ان الشيخ شرف الدين
الانصاري شيخ الشيوخ حياه كعب والده طقرا في باب ما
واقف بالحنج يذهب طور لا يجي لسبت اخاف شرة سالم يكن
بمدرج فكلت اليه والده الجواب دهاك رجعي وخوف وشر
هناك باب خصومة والسلام ومقفول اسم مفعول من اقل